

## 63- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00  
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ان الرسول ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ما هو الا رسول مثل باقي او وصل الذين سبقوه - 00:00:24

وهو خاتمهم عليهم الصلاة والسلام جميعا. قد خلت من قبله الرسل. افإن مات هادي مقدمة لهذه النتيجة افإن مات وقد كتب الله عز وجل الموت على كل حي افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فيحذركم ربنا عز وجل يحذر اهل الایمان - 00:00:50  
انه لو مات الرسول عليه الصلاة والسلام او قتل لا تنقلبوا على اعقابكم وتدعوا دينكم وترتدوا عن دين الاسلام ولذا كما تقدم لنا ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما تولى الخلافة - 00:01:20  
كما في البخاري امر المنادي ان ينادي من كان يعبد محمداما فان محمداما قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فالدين لله عز وجل والله تعالى قد كتب الموت على كل حي - 00:01:47

نعم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. اذا سوف يضر من نفسه وسيجزي الله الشاكرين جعلنا الله واياكم من الشاكرين ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه هنا ربنا عز وجل لم - 00:02:12

يجعل ثواب محمد للشاكرين اذا هذا الصواب ماذا؟ عظيم. نعم. بما ان الله عز وجل ما بينه هنا اذا هو ثواب عظيم نعم ثواب جزيل  
نعم لو ان ملكا من ملوك الدنيا قال لشخص من رعيته سوف اعطيك - 00:02:37

نعم يعني لهذا الشخص اللي من افراد الرعية يعني راح ينبسط يقول شيء كبير نعم بينتظر هذه الهدية فكيف ملك الملوك ورب العالمين واله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والاراضين جل وعلا - 00:03:03

نعم يعطي بلا حساب جل وعلا سبحانه وتعالى هو الراكم جل وعلا ونداء الجنة فيها يعني فيها نعم ليس هناك اذن سمعت ولا ولا عين رأة. نعم. وفيها كل ما يستلزم الانسان ويستطيع - 00:03:27

ولا خطر على قلب بشر نعم فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ويكون هذا الجزء بقدر شكر الانسان. كلما كان مكترا من الشكر والحمد كلما كان ماذا اجره اعظم وثوابه اكبر. فعلى قدر شكره. ولذا ايضا في البخاري عندما جاء ابراهيم عليه - 00:03:56  
سلام في البخاري من حديث ابن عباس عندما جاء ابراهيم الى مكة ينظر تركته فضرب الباب فكان اسماعيل غير موجود فجاءت زوجته كيف حالتكم؟ قالت نحن في شر حاله. قال اذا جاء اسماعيل فقولي له فليغير عتبة بابه - 00:04:24

فجاء اسماعيل فاخبرته قال هذا ابي يأمرني بطلاقك. نعم ثم جاء بعد مودة فضرب الباب كيف حالتكم هنا بخير نحن في احسن حال وكيف قال قوله ليس ماعيلي اذا جاء ليسبت عتبة بابه - 00:04:48

فقالت له كيف قال هذا ابي ويدعوني الى ان امسكك والا افارقك نعم. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من الشاكرين. امين. وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير نعم وكأي من نبي اي عدد من الانبياء قاتل معه ربيون - 00:05:14

واوروبيون الذين رباهم الانبياء بالعلم والایمان وتبلغ العلم هم الذين يربون الناس بصفار العلم قبل كباره. ومن جمع بين العلم امل نسأل الله من فضل هؤلاء هم الوبيون فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله - 00:05:44

وما ضغفوا وما استكانوا مما جرى عليهم من الشدة لعل الشيخ توكي ينتبه والبلاء نعم فهذا لم يؤثر عليهم لم يؤثر عليهم في ايمانهم

ولا في عزيمتهم في نصرة دين الله والتمسك بهذا الدين - 00:06:12

واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واليقين الموت فما وهنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. هؤلاء قد صبروا. فالله جل وعلا يحب - 00:06:39

وقال في اية اخرى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بغير حساب بهذا من رب العالمين جل وعلا بغير حساب ولذا في الحديث الصحيح الذي جاء من ترك وهو حديث الهي جاء من حديث - 00:07:04

من حديث عطاء بن ابي رياح عن ابي صالح عن ابي هريرة وكان من طرق اخرى كل عام لابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وانا اجزي به. فالصوم من الصبر. الصوم من الصبو. نعم - 00:07:25

فهذا الحديث جاء بهذا جاء بأسانيد متعددة. نعم والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا هذا الذي قالوه اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. هذا يدل على ايمانهم وقوه عزيمتهم - 00:07:48

فهم طلبو من ربهم عز وجل ان يغفر لهم ذنبهم واسرافهم في امرهم والاسراف هو تجاوز الحد حتى يقع الانسان في الحرام ويعني هذا قد يفيد ان الذنب وهي كذلك. والاسراف انها من اعظم الاسباب في الهزيمة - 00:08:19

انهما من اعظم الاسباب في الهزيمة ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والتنازع. نعم يعني يؤدي الى الفشل. وكثير ما يكون التنازع ايضا بسبب المعاشي نعم الذنب والاسراف وهو مجاوزة الحد - 00:08:47

نعم من اعظم الاسباب في الهزيمة نعم ثم بعد ذلك عندما يعني هنا لابد من تخلية التغذية سؤال لله غفران الذنب وايضا ان يتتجاوز عنهم في اسرافهم فهذا يفيد توبتهم. ثم - 00:09:14

تأتي التخلية لعل الابن منبع ينتبه ثم تأتي التخلية وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. هنا سألا الله عز وجل ثبببت الاقدام والنصوا على الكافرين. اذا يعني الاستغفار لله من المعاشي والذنب ومن ذلك الاسراف. وسؤال الله ثبببت الاقدام والنصر - 00:09:38

على القوم الكافرين دعاء الله عز وجل هذا من اعظم الاسباب. ولا يكون الا ويقع النصر. جزما ما في جزم بل لو حصل هذا وقع النصب جسمه. وتقديم لنا ذكر قصة الامام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله - 00:10:07

عندما جاء التتار في الكوة الثانية كان يقول للمسلمين انكم منصوروه ويقسم على ذلك. قسم فيقولون قل ان شاء الله. يقول ان شاء الله تحقيقة لا تعليقا وقد ذكر بعض تلامذته انه كان يقول مكتوب هذا في اللوح المحفوظ - 00:10:27

وهذا اخذ من القرآن. يعني شف انظر الى قوة اليقين. هذا اخذه من القرآن. وكان حقا علينا نصر المؤمنين حق جعله الله عز وجل تقوما وفضلوا على نفسه ومن اصدق من الله؟ ما في احد اصدق من الله. قيلا او حدثا. جل وعلا - 00:10:51

فنصرهم الله جل وعلا نصرا مؤزرا واما ان يعني هؤلاء التتار يعني قد اجتاحوا المشرق كله وقتلوا وسفكوا دماء من سفكوا ولكن نصر الله عز وجل المسلمين عندما استعدوا حسيا ومعنىوا - 00:11:17

فاذا حصل الاستعداد الحسي والمعنوي فان النصر لا محالة واقع نحن ومعظم معارك الاسلام التي في عهد رسول الله عليه الصلة والسلام وعهد خلفاء الراشدين وصدوا دولة بني امية كان الكفار اكثر عدد وعدة - 00:11:41

وينصر الله المسلمين لانهم اخذوا بالاسباب المعنوية والحسية فنصرهم الله عز وجل وعامل جملة نعم اخذهم بذلك ان الجيش الاسلامي كما تقدم يعني في عهد ابن تيمية قد جاء من مصر لنصرة الدين للدفاع عن بلاد - 00:12:04

الاسلام للدفاع نعم عن بلاد الاسلام وكان منهم ايضا ابو العباس ابن تيمية فقال لي احد القادة قال اوقفني موقف الموت ما قال ان تجعلني بس فقط في المقدمة قال لا ابني موقف الموت - 00:12:28

يعني هو جاي لاي شيء جاي طلب الشهادة فنصرهم الله اطلب الموت توهب لك توهب لك الحياة نعم جاي هو لنصرة الدين فقال هذا القائد فدع لي في وقت المعركة. يعني بدعوات قال وجدتها الدعوات وانا في المعركة - 00:12:46

يعني فقه سرعة الاجابة يرحمك الله تفشا سرعة الاجابة من اولياء الله شفتوها يعني كيف سرعة الاجابة نسأل الله ده ان شاء الله من

فضله نسأل الله ولية الله اتاهم الله سواد الدنيا وحسن ثواب الآخرة الدنيا والآخرة. والله يحب المحسنين. جعلنا الله واياكم منهم -

00:13:09

هذا بالله - 00:13:38